

قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات وعلاقته بالمرونة النفسية لدى الأمهات

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرف العلاقة بين قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات والمرونة النفسية لدى الأمهات، وتعرف الفروق لدى أفراد العينة في المرونة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم (ثانوي — جامعي)، وتعرف الفروق في قلق الانفصال لدى الأطفال من وجهة نظر الأم تبعاً للمستوى التعليمي للأم (ثانوي — جامعي) وكذلك تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكور — إناث). وللتحقق من ذلك تم تطبيق البحث على عينة مكونة من (100) أم لأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بعمر (5) سنوات. حيث بلغ عدد أمهات الأطفال الإناث (55) وعدد أمهات الأطفال الذكور (45) أم. وقد تم استخدام مقياس قلق الانفصال من اعداد سليمان (2003)، ومقياس كونور ودافيدسون (Connor & Davidson, 2003) للمرونة النفسية ترجمة وتقنين عز الدين (2021)، وبعد اجراء المعالجات الإحصائية توصلت نتائج البحث إلى ما يلي: 1— وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات ودرجاتهم على مقياس المرونة النفسية للأمهات. 2— لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية للأمهات تبعاً لمتغير التحصيل العلمي (ثانوي، جامعي) 3. لا يوجد فروق دالة إحصائياً في قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم. 4— توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال من وجهة نظر الأمهات تبعاً لمتغير نوع جنس الطفل (ذكور، إناث) حيث كانت الفروق لصالح الأطفال الإناث.

الكلمات المفتاحية:

Separation anxiety among pre-school children from the mothers' point of view and its relationship to mothers' psychological flexibility

The aim of the research was to identify the relationship between separation anxiety among pre-school children from the mothers' point of view and psychological flexibility in mothers, and to identify the differences in psychological flexibility among sample members according to the educational attainment variable (secondary - university), and to identify the differences in separation anxiety in children from the mother's point of view according to the mother's educational level (secondary - university) as well as according to the child's gender variable (male - female). To verify this, the research was applied to a sample of (100) mothers of children in the preschool stage within the age of (5) years. The number of mothers of female children was (55) and the number of mothers of male children was (45). The separation anxiety scale prepared by Suleiman (2003) and the Connor & Davidson (2003) psychological resilience scale were used. The scale was translated by Ezz El-Din (2022). After conducting statistical treatments, the research results reached the following: 1- There is a statistically significant negative correlation between the scores of the sample members on the separation anxiety scale for preschool children and their scores on the psychological resilience scale for mothers. 2- There are no statistically significant differences between the average scores of the sample members on the psychological resilience scale for mothers according to the educational attainment variable (secondary, university). 3- There are no statistically significant differences in separation anxiety

among preschool children according to the mother's educational level variable. 4- There are statistically significant differences between the average scores of the sample members on the separation anxiety scale according to gender (males, females), as the differences were in favor of females.

Keywords: Separation Anxiety - Psychological Resilience - Preschool Children

مقدمة:

يمر الإنسان خلال حياته عبر مراحل متسلسلة من النمو بحيث تؤثر كل مرحلة على المرحلة التي تليها، وبما أن مرحلة الطفولة هي أول مرحلة يمر بها الإنسان، فإنها تعد مرحلة جوهرية وتأسيسية. فهي تتميز بسرعة النمو والتطور. بالإضافة إلى مطالب النمو التي قد تتحقق كلياً أو جزئياً وقد لا يتحقق بعضها، وهناك حاجات الأطفال النفسية التي لا بد أن تشبع حتى ينمو الطفل سوياً، ولكن قد لا تشبع هذه الحاجات بالدرجة الكافية أو يكون هناك حرمان، كما أن نمو الطفل في هذه المرحلة يتأثر بمؤثرات بعضها داخل الطفل وبعضها مؤثرات خارجية بيئية، قد تكون حسنة الأثر، وقد يكون تأثيرها سيئاً (زهران، 2005، 459).

ومن الآثار السلبية للمؤثرات الداخلية والخارجية قد يكون تعرض الطفل لبعض الاضطرابات، ومن أكثر الاضطرابات شيوعاً في هذه المرحلة، اضطراب قلق الانفصال حيث يشعر الطفل بخوف شديد وبعدم الراحة والأمان وأن هناك احتمال لفقدان أمه عند أي محاولة لإبعاده عنها، ويبقى ملتصقاً بها طوال الوقت أينما ذهبت وتظهر المشكلة أكثر عندما تحاول الأسرة إلحاق الطفل بالروضة حيث يرفض الطفل رفضاً تاماً الذهاب لأي مكان يبعده عن أمه ويصاب بحالة من القلق والخوف إذا تركته الأم في أي مكان وذهبت بعيداً (المهدي، 2008، 66).

فمن الطبيعي أن يمر الأطفال باختلاف أعمارهم بتجارب من الخوف والقلق وخاصة من المواقف الجديدة أو غير المألوفة أو من الغيباء حين انفصالهم أو ابتعادهم عن ذويهم أو والديهم أو عن أناس آخرين مقربين منهم. فقلق الانفصال

يظهر كمرحلة نمائية عادية ما بين (10-18) شهراً، وأعراض هذا القلق تمتد حتى سن (2-3) ولكن يصبح قلق الانفصال اضطراباً عندما يحدث خلل في المستويات النمائية المتتالية لهذه المرحلة العمرية، حيث يتضح هذا الاضطراب عند دخول الطفل الروضة وقضاء وقت طويل فيها بعيداً عن والديه، فالاضطرابات التي تصيب الطفل نتيجة انفصاله عن الأم فترة وجوده في الروضة ومنها اضطراب قلق الانفصال، يعد نقطة البداية بالنسبة لباقي الاضطرابات النفسية إن لم يتم التعامل معه بشكل صحيح (عبد الرسول، 2013، 36).

وبما أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى وتعتبر الطفولة أحد أهم المعالم الأساسية التي تقوم عليها هذه المؤسسة، فإن هذه المرحلة تتأثر بشكل أساسي بنوع العلاقات داخل الأسرة، فالأسرة هي أول جماعة إنسانية يحتك بها الطفل احتكاكاً مباشراً ومستمرًا في سنواته الأولى فلا يمكننا إغفال أهمية ودور السنوات الأولى من عمر الطفل في تكوين شخصية الطفل من حيث السواء أو الاضطراب بحيث يتلقى فيها كل المؤهلات المادية والمعنوية من خلال التنشئة الاجتماعية التي يمثلها الوالدين وخصوصاً الأم عنصراً فعالاً فيها كونها أول من يتصل بالطفل من ثم هي التي تساهم في تشكيل الانفعالات والاعتقادات والأفكار والتي تساهم بدورها في بناء نظرة الطفل عن ذاته وكيفية التعامل مع المستجدات في حياته (فياض، 2015، 44).

فالأم هي الموضوع الذي يتبى الطفل من خلاله تصورات حول ذاته وعالمه الخارجي لما توفره له من تواصل بصري وارتباط عاطفي إيجابي يشعره بالأمان والعلاقة التي تجمع الطفل بأمه لها أهمية كبرى في صحته النفسية وتطور شخصية (871, 2010, kashdan). فقلق الانفصال يرتبط بأسلوب الأم وخاصة استجاباتها لحاجاته الجسمية والانفعالية، فالاستجابة الصحيحة والمناسبة لسلوك الطفل تزيد من ثقته بنفسه ومن ثقته بأن الأم في جانبه واستجاباتها مضمونه (عز الدين، 2018، 101).

لذلك فإن تمتع الأم بالصحة النفسية ينعكس بشكل كبير على أساليب التعامل مع الطفل بشكل إيجابي وعلى صحته النفسية ومن مظاهر الصحة النفسية للأم هي

تمتعها بالمرونة النفسية، فالمرونة النفسية هي امتلاك القدرة على التعامل مع المشكلات والتحديات والضغوطات النفسية وكذلك النهوض مجدداً بعد التعرض للعقبات والنكسات والمصائب، وهي ليست فقط تحمّل الألم النفسي وإنما أيضاً القدرة على عدم الانشغال به. هي مزيج من التفاؤل والثقة والانجاز والتوازن والتقبل والأمل، والتواصل والقدرة على التعلم من الفشل، والتعاطف الذاتي، وحل المشكلات، والتفكير الإيجابي والطموح والهدوء والاسترخاء وإدارة المشاعر واقتناص الفرص والتخطيط والوعي بصحة الجسد وغيرها (جلالة، 2020، 9).

وبالتالي يمكن أن نقول بأنها الجهد الذي يبذله الشخص للتغلب على المشاكل والصعوبات التي واجهها أو سيواجهها خلال حياته، والقدرة على تعزيز قواه الشخصية في مواجهة هذه الصعوبات.

أما في مجال تربية الأبناء، يمكن أن نقول إن المرونة النفسية هي قدرة الوالدين على التمتع بعلاقة جيدة مع أطفالهم، وتكمن في قبولهم للمشاعر والأفكار السلبية عنهم في اللحظة الحالية مع البقاء على دراية باحتياجاتهم، وبالتالي تطبيق التربية المثالية (Contreras, et al, 2023, 211).

وبذلك فالاستقرار العاطفي للأم ومرونتها النفسية يؤثر بشكل مباشر على قدراتها في تقديم الرعاية، مما يشكل نوعية العلاقة بينها وبين الطفل، وتعزيز روابط الارتباط الآمنة الضرورية للتنمية الاجتماعية والعاطفية الصحية. علاوة على ذلك، تؤثر الصحة النفسية والمرونة النفسية للأم على سلوكيات التربية، وأنماط التواصل، والبيئة الأسرية العامة، والتي تساهم جميعها في الأداء الاجتماعي للطفل. على العكس من ذلك، يمكن أن تؤدي مشاكل الصحة النفسية للأمهات إلى اضطرابات في التربية، وعدم الاستقرار العاطفي، واضطرابات الطفل وضعف النمو المعرفي والاجتماعي لدى الأطفال (Moyer, Sandoz, 2015, 1408).

فالمرونة النفسية للأم هي مهارة لها تأثيرها على ممارسة التربية وأساليب التعامل والاستجابة وتطور الطفل.

وبناءً على ذلك تسعى هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة بين المرونة النفسية وقلق الانفصال لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحثة كمرشدة نفسية في إحدى مدارس مدينة حمص والتي تحتوي ضمن البناء المدرسي على روضة أطفال لاحظت الباحثة بكاء بعض الأطفال الشديد عند القدوم إلى الروضة والحزن واللامبالاة بنشاطات الصف وعدم التفاعل مع باقي الأطفال بعد مغادرة الأم الروضة، كذلك زوال هذه الأعراض لدى البعض وبقيائها لدى البعض الآخر بالإضافة إلى انطوائهم وانعزالهم عن باقي الأطفال خلال الحصة الدراسية. هذا ما دفع الباحثة إلى القيام بالاطلاع على الأدبيات والدراسات التي درست هذه الظاهرة وهي قلق الانفصال ووجدت أنه من الأهمية دراستها ودراسة المتغيرات التي يمكن أن تكون سبباً في تفاقمها وزيادتها.

فمرحلة الطفولة المبكرة تمتاز بخطورتها على نمو الأطفال في حاضرهم ومستقبلهم، فالطفولة هي الأساس بالنسبة لحياة الطفل ففيها يتم بناء شخصيته من الناحية الجسمية والوظيفية وهي التي تضع حجر الأساس لسلوكه المرتقب الذي يساعده على التكامل السوي في مراحل نموه اللاحقة وقد أكد فرويد على الأثر الكبير الذي تتركه مرحلة الطفولة المبكرة على تشكيل شخصية الفرد أو تمهيد الطريق للإصابة بالأمراض النفسية والعقد بعد ذلك (مدنات، 2006، 39).

وعلى ضوء ما يتلقى الطفل من خبرات في هذه المرحلة يتحدد إطار شخصيته فإذا كانت تلك الخبرات مؤلمة وغير سارة تركت آثاراً ضارة على شخصيته فخبرات الطفولة المبكرة تحفر جذوراً عميقة في شخصية الفرد وتحدد معايير تلك الشخصية بدرجة كبيرة (شريف، 2014، 12).

وبعد قلق الانفصال من الاضطرابات الشائعة في مرحلة الطفولة المبكرة ويشير العلماء والباحثين إلى ارتباطه بمجموعة من العوامل البيئية والشخصية والصحة النفسية للوالدين. وقد توصلت دراسة المخلافي (2023) والتي طبقت على أطفال

تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات في اليمن إلى فروق في قلق الانفصال تبعاً لمتغير جنس الطفل.

وقد أظهرت دراسة ساداتي وآخرون (Sadati, et al., 2015) بأن السمات الشخصية للأم وقلقها ومزاجها له تأثيره على اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال.

فالطفل بعد الولادة ينشئ علاقة طويلة الأمد مع والدته، فإذا كانت الأم تتمتع ببعض الخصائص السوية في شخصيتها كالمرونة النفسية فهذا يؤثر على شخصية الطفل وطريقة تعامله مع الأحداث والمستجدات التي يمكن أن يتعرض لها (Erermis, et al., 2009, 18).

وهذا ما توصلت إليه دراسة براسيل (Brassell, et al., 2016) والتي طبقت على عينة من (400) طفل في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أكدت على دور المرونة النفسية لدى الآباء وخصوصاً الأم في ظهور مستويات أقل من المشاكل والاضطرابات ومستويات أعلى من التوافق والتكيف لدى الأبناء – فالمرونة النفسية للأم ترتبط بأساليب إيجابية من أساليب التعامل مع الأبناء.

وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة عربية تناولت العلاقة بين قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة والمرونة النفسية لدى الأمهات

وبناءً على ما سبق، يمكن صياغة وتحديد مشكلة الدراسة بالتساؤل التالي:

ما طبيعة العلاقة بين قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات والمرونة النفسية لدى الأمهات في مدينة حمص؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

1- أهمية المرحلة العمرية المستهدفة وهي مرحلة الطفولة المبكرة (أطفال ما قبل المدرسة) لما لهذه المرحلة من آثار في تكوين شخصية الفرد وكيفية تكيفه وتعامله مع الضغوطات والأحداث في المراحل التالية.

2- أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة وهي قلق الانفصال لدى الأطفال وهو من الاضطرابات الشائعة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وكذلك المرونة النفسية لدى الأم وما لها من أهمية في التأثير على كيفية الاستجابة والتعامل مع حاجات الأطفال.

3- يمكن أن تكون إضافة علمية وذلك بتسليط الضوء على أثر المرونة النفسية للأم في ظهور بعض الاضطرابات لدى الأطفال أو تطورها ومنها قلق الانفصال.

4- ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين المرونة النفسية لدى الأمهات وقلق الانفصال لدى الأطفال في البيئة السورية على حدود علم الباحثة وبالتالي فإن نتائج هذا البحث قد تقدم إضافة علمية في هذا المجال.

5- قد تساعد نتائج البحث والمعلومات الواردة فيه المرشدين النفسيين في المدارس ومعلمات الروضة في التعامل مع مشكلة قلق الانفصال والوقوف على العوامل المؤثرة فيه ووضع الخطط المناسبة لتخفيف أعراضه.

6- إمكانية الاستفادة من نتائج هذا البحث في تقديم الندوات والمحاضرات التربوية والتنقيفية للأمهات والمعلمات للتطرق على مسببات قلق الانفصال والعمل على معالجتها

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تعرف:

1- العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات ودرجاتهم على مقياس المرونة النفسية للأم.

2- الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على المرونة النفسية للأم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي / جامعي).

3- الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم (ثانوي / جامعي).

4- الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكور . اناث).

فرضيات البحث: تم اختبار فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05) وفق الآتي:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات ودرجاتهم على مقياس المرونة النفسية للأُم.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس المرونة النفسية للأُم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي / جامعي).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم (ثانوي/ جامعي).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكور . اناث).

حدود البحث:

1. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في العام الدراسي (2024) خلال الفترة ما بين 10/2 حتى 10/15.

2. الحدود المكانية: مدينة حمص.

3- الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على أمهات الأطفال في رياض الأطفال التابعة لمديرية التربية في مدينة حمص حيث يتحدد عمر الطفل بخمس سنوات.

4- الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية بالمتغيرات التالية: قلق الانفصال لدى الأطفال، المرونة النفسية لدى الأمهات.

تعريف المصطلحات:

أطفال ما قبل المدرسة pre-school children:

هي المرحلة الممتدة من عامين إلى خمسة أعوام وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي واللغة مما يخلق قدراً كبيراً من الاعتماد على النفس كما ينمو وعي الطفل نحو الاستقلالية وتتحدد معالم شخصيته (الزهرابي، 2022، 54).

التعريف الاجرائي: هم الأطفال الذين عمرهم خمس سنوات ضمن رياض الأطفال.

اضطراب قلق الانفصال Separation anxiety disorder

ويعرف بأنه حالة نفسية يعاني الطفل فيها من جراء القلق المفرط من الانفصال عن المنزل أو عن الأشخاص الذين تربطهم به علاقة عاطفية قوية كالوالدين أو الأجداد أو الأشقاء (الحانوتي، 2016، 328)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الأطفال على مقياس قلق الانفصال من وجهة نظر الأمهات (حيث تقوم الأم بالإجابة على المقياس).

المرونة النفسية psychological resilience

تعرف بأنها عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والنكبات والضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر مثل المشكلات الأسرية والمشكلات اليومية والعلاقات مع الآخرين وضغوط العمل والمشكلات الصحية ومواجهة الحياة بفعالية (APA, 2002).

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي تحصل عليها الأم على مقياس المرونة النفسية.

الجانب النظري

أولاً: قلق الانفصال

تعد اضطرابات القلق من الاضطرابات التي يمكن أن تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة، ومنها قلق الانفصال وهو قلق الأطفال نحو الانفصال ويعتبر ظاهرة واضحة

ويمكن تفسير قلق الانفصال بالتتابع التالي للأحداث المتعلقة بالرؤية النوعية النفسية إذا كان الطفل متفاعلاً مع شخص ثم يتركه هذا الشخص فإنه يحدث فاصل في تسلسل الاستجابة التي يقوم بها الطفل، أي أن سلسلة استجابات الطفل قد انقطعت و يبدأ بالبكاء عندئذ كمحاولة لإعادة الاتصال بالفرد الذي تجري الاستجابات معه، ولقلق الانفصال مركبات ثلاثة هي التباين الناتج عن الانفصال عن الشخص المتعلق به، وانقطاع الاستجابات الذي يحدث نتيجة هذا الانفصال، والاستجابة من جانب الطفل لإعادة الاتصال بالشخص ويجب أن يختفي قلق الانفصال عندما ينجح الطفل في المحافظة على الاتصال، حيث يدرك أن الاختفاء عن النظر ليس غياباً على الدوام أي أن الآخرون مستمرين في الوجود رغم اختفائهم عن النظر (عبد المعطي، قناوي، 2017، 145).

فقلق الانفصال هو رد فعل مناسب من الناحية التطورية للطفل عند الابتعاد عن مقدم الرعاية، وعلى الرغم من أن معظم الأطفال يتعلمون بشكل كافٍ طريقة تنظيم ردود أفعالهم إلا أن بعضهم يشعرون بالقلق بشكل مبالغ فيه وغير مناسب من الناحية النمائية مما يسبب إشكاليات سلوكية منهكة للغاية ومخاوف غير مناسبة من الناحية العمرية ترتبط بالكوابيس ومخاوف على صحة الأم والخوف من الاختطاف وغيرها (Stone, et al., 2015,3195)

ويتجلى قلق الانفصال بشكل خاص في السنة الثانية من عمر الطفل ويتناقص بعد ذلك ، ولدى ابن السننتين يكون من الطبيعي التمسك بالوالدين عندما يأخذانه للروضة وألا يهتم بالتفاعلات في الروضة لوقت قصير في البداية، وبمجرد أن يصبح الطفل أكبر سناً فإن غالبيتهم يستجيبون بشكل غير قلق على الانفصال، ولكن في بعض الحالات لا يختفي قلق الانفصال بعد مرور فترة على الابتعاد عن الوالدين، وتسود الحيرة والارتباك لدى الطفل إلى أن يصبح ذهابه إلى الروضة غير ممكن أو بقاءه مع معلمة الروضة وفي حال استمرار هذه الحالة أو عودتها مرة تلو الأخرى فإنه يمكن أن تتضرر نوعية حياة الطفل (رضوان، 2009، 257)

تعريف قلق الانفصال

يعرف قلق الانفصال بأنه قلق الطفل وخوفه من أن يفصل عن والديه أي من هو متعلق بهم عاطفياً، وعادةً يبدأ هذا القلق في الظهور من عمر 18 شهراً إلى بداية الطفولة المبكرة (عبد الكافي، 2007، 56).

وكذلك يعرف دريوس وشافير (Drews,shaefer,15,2020) بأنه استمرار حالة من القلق المفرط وغير المناسب المتعلق بالسلامة وصحة الآخرين المقربين عند الانفصال الجسدي والأهم من ذلك عندما تكون تلك المخاوف مستمرة وتعطيل نشاطات الطفل وهو اضطراب يقتصر إلى حد كبير على الطفولة.

أسباب قلق الانفصال

تسهم في هذا الاضطراب العديد من العوامل البيولوجية والمعرفية والوراثية والسلوكية بالإضافة إلى حالة الطفل المزاجية ومن العوامل البيئة تشمل

سلوك الوالدين في التربية ومنها:

1. برودة عاطفة الوالدين وتثبيط الاستقلال الذاتي لدى الطفل
- 2- حالات التعلق بالوالدين مثل أساليب التعلق المضطربة والتي تولد الضعف والخوف
- 3- السيطرة: تتمثل هذه الظاهرة بتمحور الطفل حول أفكاره عن قدرته على التحكم بالبيئة الخاصة به
- 4- السلوكيات الوالدية المفرطة أو التطفلية فهذا الأسلوب يثبط من استقلال الطفل ويفرض المزيد من التبعية الأبوية (دويدار، 2017، 67).

التغيرات البيئية:

يمكن أن ترتبط حالات القلق عند الأطفال بالتعرض لأحداث الحياة السلبية، قد نتفاهم أعراض اضطراب قلق الانفصال بسبب التغيير أو التوتر في حياة الطفل بسبب التغيير في الروتين، أو المرض، أو عدم الراحة الكافية، أو الانتقال الأسري أو التغيير في بنية الأسرة (مثل الوفاة، والطلاق، ومرض الوالدين، وولادة الأخ)، وقد

تتأثر أعراض القلق لدى الطفل أيضاً بحدث صادم، أو تغيير في مقدمي الرعاية أو التغييرات في استجابة الوالدين للطفل من حيث الانضباط أو التوتر وحتى لو كانت التغييرات إيجابية أو مثيرة، فقد يشعر التغيير بعدم الراحة ويعجل في استجابات قلقة لدى الطفل.

مزاج الطفل:

يُعتقد أن تحرير العواطف هو عامل رئيسي في اضطرابات القلق. يُظهر الأطفال القلقون كثافة وتواتراً أكبر للاستجابات العاطفية السلبية مقارنة بالضوابط، وعجزاً في استخدام إعادة التقييم في المواقف العاطفية السلبية، وعجزاً مناظراً في إعادة تقييم الكفاءة الذاتية، وانخفاض الكفاءة الذاتية في تنظيم العاطفة (Dabkowska, et al., 2011, 201).

عوامل التعلم

يتعلم الطفل القلق من أحد الوالدين بشكل مباشر، فخوف الوالد من المواقف الجديدة ينمي لدى الطفل الخوف من هذه المواقف، كما أن بعض الآباء يعلمون أبنائهم القلق بالمبالغة في تحصينهم من المخاطر المتوقعة (الحماية الزائدة) فإذا كان الأب أو الأم من النوع الذي يخاف فإن الابن قد ينشأ على الخوف من المواقف الجديدة وخاصة البيئة المدرسية ويخشى الانفصال عن البيت، فالطفل يتعلم القلق من الوالدين أو جو المنزل وهذا يظهر عندما يحذرهم والديهم كثيراً من الابتعاد وبذلك يبيث الوالدان الشعور بالخطر الدائم. وهناك أسباب قد تتعلق بجو الأسر والاضطرابات والخلافات بين الوالدين والتي تؤثر بشكل كبير على نمو الطفل لذلك على الوالدين إبعاد الطفل ما أمكن عن خلافاتهما الزوجية، لأن الطفل كثيراً ما يعد نفسه سبباً لهذه المشكلات ويضع اللوم عليه (الفارسي، 2018، 19).

أعراض قلق الانفصال:

أعراض فيزيولوجية: مثل: آلام المعدة، والصداع، والغثيان والقيء عند توقع الانفصال أو عند حدوثه، كما أنهم يشكون من الآم وأوجاع في أماكن مختلفة من الجسم وأعراض تشبه الزكام. كما تظهر أعراض اضطراب الجهاز الدوري مثل: الشعور بسرعة خفقان القلب، وبرودة الأطراف، وكثرة التعرق حتى في فصل الشتاء، وفقدان الشهية.

أعراض انفعالية: الخوف من الظلام، وكوابيس، أو حيوانات خرافية تحلق فيهم، بالإضافة إلى الاكتئاب الذي كثيراً ما يوجد وقد يصبح أكثر ثباتاً بمرور الوقت، ويتميز هؤلاء الأطفال بالاعتمادية والانطواء ويحتاجون لجذب الانتباه دائماً، وقد يشكون أنه ما من أحد يحبهم أو يهتم بهم.

أعراض سلوكية: كثرة البكاء والتشبث بالأم وعدم الاستجابة لمحاولات التهدئة وبعض المظاهر العدوانية تجاه الآخرين وتجاه أغراضهم (سليمان، 2003، 76).

النظريات المفسرة لقلق الانفصال

النظرية التحليلية

تعد أنا فرويد Anna Freud: هي الأولى التي قامت بدراسة نتائج الانفصال المبكر للطفل عن والديه، ولقد قامت بملاحظتها أثناء الحرب وذلك بالوصف الدقيق لاستجابات الحزن لدى هؤلاء الأطفال، وهذا الحزن ناتج عن الانفصال. وبعد أن قامت بضبط مفهوم مرحلة النمو طرحت وبصورة دينامية فكرة استقلالية الطفل في ميدان مختلف. وتعرض مراحل تكوين التطور لفترة النمو التي تمر من حالة التبعية العاطفية التامة إلى تكوين علاقات مع الراشدين وإلى الاستقلالية والمرحلة الأولى هي

" الوحدة البيولوجية (الأم والطفل) وعند أنا فرويد فإنه فقط في هذه الفترة أي الانفصال عن الأم يؤدي إلى قلق الانفصال (خلفي، خالد، 2022، 25).

أما من وجهة نظر ميلاني كلاين Melanie & Klaine: ترى كلاين أنه منذ الميلاد يوجد " الأنا " قادر على إثارت القلق ويستخدم آليات دفاعية لإعادة التوازن بين العلاقات الأولية للموضوع في الواقع والخيال و " الأنا " يكون في صراع بين غريزتين هما (غريزة الموت و غريزة الحياة) و لقد وجهت كلاين اهتماما خاصا بالظاهرة الإكلينيكية المتمثلة في بعض الأطفال المرتبطين بالأم بقوة غير عادية، يمتلكون عدوانية لا شعورية والتي هي التعبير عن غريزة الموت أو الهدم التي تتبع من الداخل وتوجه إلى الخارج، كما أن العدوانية الموجهة ضد موضوع الارتباط تزداد كلما وجدت صعوبة أو عدم تلبية الحاجة أي في حالة الانفصال (ملوكة، عينونة، 2022، 67).

نظرية التعلم:

ينتج سلوك الطفل عن عاملين هما: طبيعته البيولوجية والتعلم الناتج من تعامل الطفل مع الآخر فالآخر يكون مصدرا للدوافع والمخاوف، ونظريات التعلم ترى أن الدافع الأساسي للمولود، هو الجوع فيكون الدعم الأولي الذي يتبع هذا الدافع البيولوجي هو الغذاء، وهنا تكون الأم قد أخذت قيمة إيجابية عن طريق تخفيف الألم والاشباع والاقتران، فهي بمثابة الدعم له. إذا فالمبادئ الأساسية في هذه النظرية هي: التدعيم التعود، التعميم، الملاحظة، الانتقاء، الاقتران الشرطي، تفسر كيف يمكن لخوف الانفصال عند الرضع أن يتطور إلى أشكال أخرى من المخاوف لا حصر لها (المرجع السابق).

نظرية جون بولبي: لقد ظهرت نظريات القلق على يد العالم النفسي جون بولبي والتي استخدمت أحيانا لتفسير اضطرابات قلق الانفصال، فالأطفال الصغار يحبون دائما أن يكونون بجوار والديهم ويرى بولبي أن طبيعة استجابة الأم لتعلق طفلها بحيث يؤدي إلى شعور الطفل بالأمان الذي يسمح له مع الوقت تدريجيا بالابتعاد

عنها مع شعور بأنه قادر على العودة إليها عند الحاجة أو عند حدوث أي طارئ، تشكل ارضية صلبة توفر للطفل نمواً سليماً وصولاً الى الاستقلالية، انطلاقاً من مفهوم تطور مراحل النمو عند الطفل الى الاستقلالية (طباخ وآخرون، 2022، 52).

وترى نظرية جون بولبي أنه كلما كان الطفل الصغير على علاقة ارتباط قوية واحدة على الأقل مع مقدمي الرعاية كالأم يساعد ذلك على ضمان النمو الصحي له فعلاقة الارتباط بالديه تثير قدرة الطفل على استكشاف البيئة واتقانها والتعامل مع عناصرها وممارسة اللعب بكفاءة. فالطفل الصغير يجب أن يمر بخبرة التعلق بالديه واستخدامهما كقاعدة آمنة لاستكشاف العالم، فإذا كان هذا التعلق غير آمن فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى تعرض الطفل لاضطراب قلق الانفصال فالعلاقة بين الوالدين والطفل من أكثر الجوانب المؤثرة على نمو الطفل في سنواته الأولى وهو ما أوضحته الدراسات الطولية، أن آثار هذه العلاقة تستمر حتى مرحلة البلوغ على مجالات النمو الاجتماعية والعاطفية والمعرفية والنفسية (جودة، عبد الحليم، 2023، 225).

ثانياً: المرونة النفسية

تتمثل المرونة بأنها القدرة على التأقلم بشكل جيد مع التغيير والصدمات والأزمات والتهديدات ومصادر القلق، ومثال على ذلك العائلة ومشاكل العلاقات والمشاكل الصحية ومشاكل العمل والأزمات المالية، والمرونة ليست مهارة يملكها بعض الأشخاص ولا يمتلكها البعض الآخر، إنما هي مهارة مكتسبة عن طريق تغيير الأفكار والسلوكيات بما يتناسب مع الموقف، ولا تعني المرونة النفسية أن الشخص لا يمر بالمشاعر التي ترافق المواقف الصعبة، بل يمر بها مثل غيره ولكن يجيد التأقلم معها وتخطيها بالشكل الصحيح.

ولا يقتصر دور المرونة النفسية على مواجهة الضغوط فقط وإنما تعد من الأسس الرئيسية للصحة النفسية فهي تلعب دوراً فعالاً في نمو الفرد النفسي والاجتماعي وتعتبر عن نظام تفكيره وسلوكه في مواجهة الحياة وضغوطاتها ومتطلباتها المختلفة

كما تشير إلى مدى توافقه مع ذاته ومع البيئة من حوله مما يدعم الإحساس الإيجابي للفرد بالرضا عن الذات والعالم من حوله (اليوبي وآخرون، 2021، 315).

فالمرونة النفسية تعد مهارة مكتسبة لها الدور الكبير في تجاوز الكثير من الصعوبات والعوائق وضغوطات الحياة المختلفة وتحديد مدى قدرة الفرد على المواجهة الواعية والمتزنة للأزمات والضغوطات والتغيرات، وتوجيه السلوك نحو رد الفعل الإيجابي تجاه مختلف متاعب الحياة وتحقيق الاتزان الانفعالي المؤدي إلى الاستقرار والطمأنينة والتوافق النفسي، فهي أحد معايير الحكم على قدرة الأم على الاستمرار في مقاومة الضغوط بطريقة إيجابية أو سلبية أو الوصول إلى مرحلة الانهيار والانكسار والاستسلام والرضوخ لها، مما ينتج عن ذلك إخفاق في القيام بالمسؤوليات المنوطة إليهم ، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على الأم نفسها وعلى الأسرة والمجتمع (الجهني، السفاسفة، 2021، 325)

تعريف المرونة النفسية:

تعرف المرونة النفسية بأنها القدرة على التعافي من الآثار السلبية المحسوسة أو تغيير المواقف، من خلال عملية ديناميكية التأقلم، والموارد الاجتماعية وتتأثر بالخصائص الشخصية والأسرة وينتج ذلك في التأقلم الإيجابي والسيطرة والتكامل للموقف (Keener, et al., 2020,2).

وتعرف بأنها الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الفرد من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة سواءً كان هذا التكيف بأخذ الحلول الوسط أو القابلية للمتغير أو الأخذ بأيسر الحلول (الوعري، 2021، 110).

ويعرّف كاشدان وروتربرج (2010) المرونة النفسية بأنها مقياس لكيفية قدرة الشخص على: التكيف مع المطالب الطرفية المتقلبة، وإعادة تشكيل الموارد العقلية، وتغيير المنظور، وتحقيق التوازن بين الرغبات والاحتياجات ومجالات الحياة المتنافسة. وبالتالي، بدلاً من التركيز على محتوى محدد داخل الشخص، يجب أن

تتضمن تعريفات المرونة النفسية المعاملات المتكررة بين الأشخاص وسياقاتهم البيئية (Kashdan, Rottenberg. 2010, 869).

وتعرف عز الدين (2021، 67) المرونة النفسية بأنها قدرة الفرد على التكيف السوي في مواجهة الضغوط والشدائد النفسية بحيث تجعل هذه الضغوط الفرد أكثر شجاعة وتفاؤلاً في استعادة التوازن والوصول إلى الهدف.

ويعني هذا أن نتعامل مع أفكارنا وعواطفنا بقدر أكبر من البساطة، وأن نتصرف بناء على القيم والأهداف طويلة المدى بدلاً من الأفكار والمشاعر قصيرة المدى.

فالمرونة النفسية إذاً تشير إلى قدرة الفرد على الاهتمام الكامل بالوقت الحاضر، والتفكير بانفتاح، والعمل على تطوير حياته بطرق ذات مغزى شخصي. يعتمد أساس المرونة النفسية على فهم أن الأشياء التي نجدها الأكثر تحدياً غالباً ما تكون الأشياء الأكثر أهمية بالنسبة لنا.

عوامل المرونة النفسية

بينت الجمعية الأمريكية لعلم النفس في منشوراتها وجود العديد من العوامل ذات العلاقة بالمرونة النفسية التي تعمل على تعديل الآثار السلبية الناتجة عن مواقف الحياة الضاغطة (ABA, 2010).

فالمرونة النفسية تتضمن ثلاثة عوامل:

الصفات الخاصة بالمرونة: هناك مجموعة من الخصائص النفسية التي تميز الأفراد المتمتعين بالمرونة النفسية الذاتية المدركة، ومنها التفاؤل احترام الذات، والتعاطف (Kapikiran, 2016, 87)

العمليات الخاصة بالمرونة: تصف كيف يواجه الأفراد الأحداث الضاغطة وظروف الحياة الصعبة من خلال الكفاءة الثابتة تحت الضغط والتعافي من الخبرات المؤلمة واستخدام التحديات للتطور مما يجعل الشدائد أكثر وقوعاً في المستقبل.

المرونة الفطرية: وتتكون من العوامل الدافعية وتقييم الفرد للضغوطات أو إدراكه أو كيفية استجابته للمشاعر واختياره الصحيح لاستراتيجيات المواجهة وبناءً على هذه القواعد المتسقة يتم تقديم مفهوم متكامل للمرونة للتأثير التفاعلي للخصائص النفسية والعمليات العقلية والسلوك في تحفيز العوامل الدافعية وحماية الفرد من التأثير السلبي المحتمل للضغوط (عز الدين، 2021، 69)

خصائص المرونة النفسية

يمكن تلخيص خصائص الأفراد الذين لديهم المرونة النفسية كما يلي:

يتصف الأفراد الذين لديهم مرونة نفسية بالإدراك الشخصي لقدراتهم على مواجهة المشاكل التي يتعرضون لها، والتعلم من خلال التحديات والخبرات التي يمرون بها، والادراك الشخصي لأهميتهم وقدرتهم على المساهمة والانخراط بأمور لها معنى، والایمان بأن الحياة لها معنى وهدف، والادراك الشخصي لقدرتهم على التأثير في البيئة وفهمهم بأن سلوكهم واختياراتهم تؤثر عليهم ويمتلكون مهارات شخصية مثل إدارة المشاعر من خلال التقييم الذاتي والسيطرة الذاتية والتنظيم الذاتي ويمتلكون مهارات شخصية ضرورية للتعامل مع الآخرين بفاعلية، ويتم تحقيق ذلك من خلال مهارات الاتصال والتعاون والتفاوض والتعاطف والاصغاء ويمتلكون مهارة الحكم على الأشياء واتخاذ القرارات بحكمة والاستفادة من الخبرات السابقة والتأسيس لحياة مرنة ومتوازنة (حسنين، 2022، 25).

مكونات المرونة النفسية

أوجز كل من (Dyer & Mcguinness, 1996) أربعة مكونات أساسية للمرونة هي:

- النهوض وتخطي العقبات rebounding and carrying on: وهي تعني مواجهة صعوبات الحياة والعمل على تجاوزها.

. الاحساس بالذات sense of self : ويعني قبول ما تقدمه الحياة من أحداث.

. النزعة نحو غاية ما determination: وتعني المثابرة حتى يتم انجاز الهدف رغم ما يواجه الفرد من صعوبات.

. اتجاه الى دمج الفرد بالجماعة prosaically attitude: ويعني القدرة على ادخال الآخرين حياة الفرد أثناء الظروف الصعبة أو أثناء مرور الفرد بمصائب وصعوبات في الحياة ورفضه للتعامل مع الأفراد الآخرين ورغبته في أن يعيش منعزلاً في محنته (جوهر، 2017، 156).

مقومات المرونة النفسية:

مشاعر إيجابية: هناك علاقة بين المشاعر الإيجابية والمرونة، حيث أن الحفاظ على المشاعر الإيجابية في مواجهة الشدائد تعزز المرونة في التفكير وحل المشكلات من خلال مساعدة الفرد على التعافي من التجارب والمواجهات المجهدة.

القدرة على التعامل مع العواطف: وهي قدرة الفرد على ضبط انفعالاته بحيث يتعامل معها بمرونة من ضبط لعواطفه في المواقف التي تتطلب ذلك ويفسح له التعبير عنها في وقتها.

تنمية الاستقلالية الذاتية: وهي أن يعتمد الفرد على نفسه في إصدار قرارات تتعلق بمستقبله وحياته وفي نفس الوقت فهو يستمع لنصائح الآخرين ويستخلص منها ما يقيده في حياته.

تنمية الأهداف: إن الإحساس بالمسؤولية الذي يحفز على دراسة المواقف بشكل جيد ووضع الخطط وتحديد الأولويات في الحياة وفهم جيد للحدث الضاغط في سياق واسع للتعامل معه بشكل أقل ضرر نفسي وبشكل عملي بحيث يبحث عن حلول واقعية والاندفاع بشكل إيجابي نحو تحقيقها (بلحاج، بن نوار، 2022، 45).

النظريات المفسرة للمرونة النفسية

نظرية أدلر Adler: يفترض أدلر أن الشخص السليم الصحي هو الذي يعيش وفقاً لمبادئ ومع امكانية تغير هذه المبادئ وفقاً للظروف الواقعية والاستثنائية والتوجه نحو تحقيق أهداف تتفق مع المصلحة الاجتماعية. ولقد افترض أدلر وجود أربع أساليب أساسية للحياة يتبناها الناس للتعامل مع المشكلات وهي (النمط المسيطر- النمط المعتمد أو الآخذ - والنمط المتجنب - والنمط المميز اجتماعياً) فالمرونة النفسية استناداً الى وجهة نظر أدلر تعتمد على مدى تغيير الفرد لأساليب حياته وفقاً لمستجدات الواقع والمصلحة الاجتماعية بما يحقق له تعويض ثغرات نقصه من أجل بلوغ مستويات جيدة على من النمو النفسي والتكيف للواقع الاجتماعي (ملا، 2012، 169).

نظرية أريكسن: يرى أريكسن أن تطور الشخصية عن طريق ما أسماه أزمات الحياة هو تكيف متدرج ومتصاعد لتحقيق التكيف ومرونة التعامل مع الواقع فكل مرحلة من مراحل النمو تتميز بصراعات وأزمات تتناسب مع المرحلة، ويمكن التعامل معها بطريقة تكيفية فكل مرحلة لها مهامها الحياتية والنجاح والفشل في تحقيق الهدف له أثر هام على النمو إلى المرحلة التالية ووصف القوة الاجتماعية والتاريخية التي تؤثر على قوة المرونة أو ضعفها وفق مركز تطور الشخصية والفروق في المتغيرات الثقافية، فالاختلاف بين الأفراد في تنشئة أطفالهم وطريقة التربية والنماذج الاجتماعية عبر مراحل النمو النفسي والجنسي له تأثير في تكوين الأنا للفرد (عبد الوهاب، 2023، 36).

نظرية "جارمزي Garmezy (1983): أشار "جارمزي" إلى أنه يجب أن يتحول التركيز من المرض إلى الصحة، والمتغيرات الإيجابية التي من شأنها أن تدعم قدرة الفرد على المرونة النفسية والمواجهة الناجحة لتلك الضغوط. وقد أشار إلى أهمية المتغيرات الشخصية والبيئة الإيجابية، التي من شأنها مساعدة الفرد في الوقاية من الأثر النفسي والجسمي الناتج عن التعرض للمحن. ومن هذه المتغيرات الوقائية: سمات الفرد الشخصية (تقدير الذات - والاستقلالية - والذكاء - والكفاية والفاعلية)، ما يؤدي إلى شعور الطفل بالكفاية والتمكن، وتوفر أنظمة مساندة اجتماعية تشجع وتحفز قدرة الفرد على مواجهة الضغوط (النجار، 2021، 4).

الدراسات السابقة:

الدراسات المرتبطة بقلق الانفصال

دراسة صافية وخديجة (2017):

بعنوان قلق الانفصال لدى طفل الروضة في ظل بعض المتغيرات الفردية (السن، الجنس)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى قلق الانفصال لدى طفل الروضة، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الانفصال تبعا لمتغيرات الجنس، السن. ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعمال مقياس قلق الانفصال لدى طفل الروضة المقترح من دراسة ميار محمد علي سليمان، وأجريت الدراسة على عينة قوامها 30 طفل وطفلة من روضة طيور الجنة بغليزان، وتوصلت الدراسة إلى أن طفل الروضة يعاني من مستوى قلق انفصال متوسط وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الانفصال لدى طفل الروضة تبعا لمتغير الجنس، السن.

دراسة أورغيليس وآخرون (Orgiles, et al., 2018):

بعنوان القلق الأمومي وقلق الانفصال لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و6 سنوات: الدور الوسيط لأسلوب التربية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تحليل التأثيرات الوسيطة المحتملة لأربعة أنماط تربية (حماية مفرطة، حازمة، عقابية، ومثبطة) وبين قلق انفصال الأطفال وقلق الأمهات وقد طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من 235 من الأطفال تتراوح أعمارهم بين 3-6 سنوات من ستة روضات في اسبانيا كشف تحليل متعدد الوساطة المتوازنة أن أسلوب الأبوة المفرطة في الحماية كان وسيطاً مهماً للعلاقة بين قلق سمة الأم وقلق انفصال الطفل. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الأمهات اللواتي لديهن درجات أعلى من القلق بشأن السمات احتمالية أكبر لاستخدام أسلوب الأبوة والأمومة

المفرط في الحماية أو العقاب أو الأقل حزمًا. كانت الأمهات الأصغر سنًا أكثر عرضة لاستخدام أسلوب الأبوة والأمومة المفرط في الحماية، ومقارنة بالفتيات، كان الأولاد أكثر تعرضًا للأسلوب الحازم.

دراسة المخلافي (2023) في مدينة تعز: بعنوان قلق الانفصال لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تعز في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الأمهات في مدينة تعز، وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال وفقاً للمتغيرات التالية: الجنس (ذكور . إناث)، ترتيب الميلاد، المستوى التعليمي للأم. وتكونت عينة الدراسة من (100) أم من أمهات أطفال الروضة المقيدين في رياض الأطفال في مدينة تعز والذين تتراوح أعمارهم ما بين (4 - 6) سنوات بواقع (51) ذكراً و (49) إناثاً وتم اختيارهم بطريقة عشوائية عشوائية عشوائية ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس قلق الانفصال من وجهة نظر الأمهات (اعداد الباحثة). وكانت نتائج البحث أن مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة منخفض ووجدت فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01) في مستوى قلق الانفصال لدى أطفال الروضة تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي ولا توجد فروق في قلق الانفصال تبعاً للمستوى التعليمي للأم.

الدراسات المرتبطة بالمرونة النفسية

دراسة فونسييسا وآخرون (Fonseca, et al., 2020) بعنوان:

Uncovering the links between parenting stress and parenting styles: The role of psychological flexibility within parenting and global psychological flexibility

كشف الروابط بين ضغوط التربية وأساليب التربية: دور المرونة النفسية في التربية

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور المرونة النفسية في تربية الأبناء في العلاقة بين ضغوط التربية وأنماط التربية (السلطوية والاستبدادية والمتساهلة) لدى أمهات

الأطفال في سن مبكرة ومتوسطة العمر، فضلاً عن الدور الوسيط للمرونة النفسية الشاملة. شملت العينة 250 أمًا لأطفال تتراوح أعمارهم بين 2 و 12 عاماً، والذين أجابوا على استبيانات تقرير ذاتي لتقييم أعراض القلق / الاكتئاب، وضغوط التربية، والمرونة النفسية في تربية الأبناء، والمرونة النفسية الشاملة وأنماط التربية. تم العثور على تأثيرات مباشرة وغير مباشرة، حيث يؤثر ضغوط التربية على أنماط التربية بشكل مباشر وغير مباشر من خلال المرونة النفسية في تربية الأبناء. وقد ترجمت المستويات المنخفضة من المرونة النفسية في تربية الأبناء إلى استخدام أقل لأسلوب التربية الاستبدادي واستخدام أعلى لأساليب التربية المتساهلة. وبالتالي ساهمت الدراسة في تسليط الضوء على الدور المهم للمرونة النفسية في تربية الأبناء كمهارة تنظيمية ذاتية في علاقة الأم بالطفل، حيث تؤثر على قدرة الأمهات على تنظيم عواطفهن وسلوكهن بطريقة تعزز الاستجابة الحساسة لاحتياجات الطفل وممارسات التربية الجيدة، حتى في وجود مطالب مرهقة (ضغوط التربية كما تؤدي المرونة النفسية للأم إلى انخفاض مستويات التوتر لدى الأبناء).

دراسة كونتريراس وآخرون (Contreras, et al., 2023) بعنوان:

The relationship between parental stress and psychological adjustment of the children: The role of parental psychological flexibility as a mediator

العلاقة بين الضغوط الوالدية والتكيف النفسي للأطفال: دور المرونة النفسية الأبوية كوسيط

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين المرونة النفسية للوالدين والسلوك الوالدي وأثرها على نفسية الأطفال وكيفية التعامل مع الضغوطات، تكونت عينة الدراسة من (909) طفل تتراوح أعمارهم بين (3 إلى 18) عاماً وكانت الأدوات هي استبيان قبول الوالدين الذي يقيس المرونة النفسية ومقياس ضغوط الوالدين ومقياس القوة والتحمل الذي يدرس الحالة النفسية العامة للأطفال والمراهقين من خلال فحص الصعوبات العاطفية والسلوكية وقد أظهرت النتائج ارتباط عدم المرونة النفسية للوالدين بعدم التوافق والتكيف النفسي والمشاكل السلوكية للطفل.

دراسة البراشدية (2020) سلطنة عمان بعنوان:

المرونة النفسية والتنظيم الانفعالي وعلاقتها بالوالدية الإيجابية لدى الوالدين العمانيين خلال فترة انتشار جائحة كورونا

هدفت الدراسة الحالية إلى استكشاف العلاقة بين المرونة النفسية والتنظيم الانفعالي وعلاقتها بالوالدية الإيجابية، لدى عينة من الآباء والأمهات العمانيين خلال فترة انتشار جائحة كورونا، والتعرف على تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية في المرونة. وتكونت عينة الدراسة من (442) من الآباء والأمهات، منهم (55.9 %) من الإناث. طبقت عليهم استبانة المرونة النفسية للوالدين ليورك ومور (Burke & Moore, 2015) ومقياس التنظيم الانفعالي للوالدين للوربر وآخرين (Lorber et al., 2017) ومقياس الممارسات الوالدية الإيجابية من إعداد الباحثة. وقد أوضحت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين المرونة النفسية للوالدين والتنظيم الانفعالي، في حين لم تظهر أية ارتباطات دالة إحصائية بين المرونة النفسية وأبعادها والتنظيم الانفعالي وأبعاده وبين ممارسات الوالدية الإيجابية، ما عدا بعد الإخماد. كما بينت النتائج أن مستوى المرونة النفسية والتنظيم الانفعالي لدى الوالدين العمانيين خلال فترة جائحة كورونا كان عاليًا، في حين كان مستوى ممارسات الوالدية الإيجابية متوسطًا. كما وجدت فروق بين الوالدين في المرونة النفسية، وفقًا لمتغيرات مستوى الجنس وعدد الأبناء والسكن، في حين لم تظهر فروق بين الوالدين في المرونة النفسية تُعزى إلى متغيري مستوى التعليم والدخل. وأخيرًا، كشفت النتائج إمكانية التنبؤ بالوالدية الإيجابية، من خلال ممارسة الوالدين لاستراتيجية الإخماد للتنظيم الانفعالي

دراسة الجهني والسفاسفة (2021) في السعودية بعنوان:

مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة

هدف البحث إلى التعرف مستوى المرونة النفسية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في ظل التعليم عن بعد نتيجة انتشار فيروس كورونا على عينة بلغت (226) أم

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسي المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية حيث تمتعا بدلالات صدق وثبات مناسبين، وأشارت النتائج إلى مستوى كل من المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية كما أشارت النتائج أيضاً إلى أنه لا توجد فروق دالة في مستوى المرونة والمسؤولية الاجتماعية تبعاً للمتغيرات الديمغرافية، المؤهل العلمي، طبيعة عمل الأم، المستوى الاقتصادي وعدد الأبناء.

تعليق على الدراسات السابقة

من حيث الهدف: اختلفت الدراسة الحالية مع كافة الدراسات السابقة من حيث هدف الدراسة الذي يسعى في الدراسة الحالية إلى تعرف العلاقة بين المرونة النفسية للأم وقلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات، حيث لم تجد الباحثة في حدود علمها دراسة تناولت هذين المتغيرين معاً، واتفقت مع دراسة (المخلافي، 2023) في التعرف على الفروق في قلق الانفصال لدى الأطفال وفقاً للمستوى العلمي للأم ودراسة (البراشدية، 2020) ودراسة (الجهني والسفاسفة، 2021) في التعرف على الفروق في المرونة النفسية وفقاً للمستوى التعليمي للأم

من حيث العينة: اختلفت مع دراسة أورغيليس وآخرون (Orgiles, et al., 2018) حيث كانت العينة الأطفال ضمن عمر (3 إلى 6) سنوات ودراسة (المخلافي، 2023) كان عمر الأطفال (4-6) سنوات ودراسة فونسيسا وآخرون (Fonseca, et al., 2020) حيث بلغ عمر أطفال العينة بين (2-11) سنة ودراسة كونتريراس وآخرون (contreras, et al., 2023) حيث كانت أعمار الأطفال تتراوح بين (3 إلى 18) عاماً ودراسة (الجهني والسفاسفة، 2021) حيث كانت العينة تلاميذ المرحلة الابتدائية

من حيث الأدوات: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (المخلافي، 2023) ودراسة (صافية وملال، 2017) حيث استخدمت مقياس قلق الانفصال للأطفال من وجهة نظر الأمهات واتفقت مع دراسة (البراشدية، 2020)، ودراسة (الجهني والسفاسفة، 2021)، ودراسة كونتريراس وآخرون (contreras, et al., 2023) في استخدام مقياس المرونة النفسية للأم

من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الخالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.

من خلال الدراسات السابقة اطلعت الباحثة على الفرضيات والمتغيرات التي يمكن أن تدرس ضمن مجال موضوع البحث، وكذلك الاطلاع على أكثر الأدوات التي يمكن أن تستخدم في الدراسة الحالية بالإضافة إلى التعرف على إمكانية مناسبة العينة لموضوع البحث وكيفية تطبيق المقياس عليها وكذلك التعرف على أكثر المتغيرات التي درست والتي لها دور في التأثير على متغيرات الدراسة الحالية وكيفية التعامل معها، هذا بالإضافة إلى المعلومات والمفاهيم النظرية التي كان لها دوراً في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية.

إجراءات البحث

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي: فهو عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة ما، في مكان معين وفي الوقت الحاضر. ومن أهم خصائصه أنه يعتبر الأنسب في التعامل مع الظواهر الانسانية والاجتماعية، ويستخدمه الباحث عندما تكون لديه معلومات كافية عن الظاهرة وهو واقعي لأنه يدرس الظاهرة كما هي موجودة في الواقع (درويش، 2018، 119).

مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع البحث من أمهات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ضمن رياض الأطفال التابعة لمديرية التربية في مدينة حمص حيث بلغ عدد الأطفال (1625) طفل ضمن عمر (5) سنوات موزعين على (23) روضة ضمن المدارس الحكومية و(8) روضات في مباني خاصة منفصلة وقد تم اختيار (5) روضات بالطريقة العشوائية البسيطة مع مراعات توزيع الروضات ضمن مناطق حمص وتم سحب العينة المكونة من (100) أم من أمهات الأطفال ضمن الرياض بالطريقة العشوائية البسيطة

جدول (1) العينة التي تم سحبها مع رياض الأطفال

اسم الروضة	العدد الكلي	العينة المسحوبة
السندباد	85	25
صفية أم المؤمنين	34	10

الليلك	97	30
النعيم	30	10
الشهيد سبيع رجوب	80	25
المجموع	326	100

حيث بلغ عدد الأمهات لأطفال اناث (55) وعدد الأمهات لأطفال ذكور (45)

أدوات الدراسة وإجراءاتها:

أولاً- إجراءات الدراسة:

إجراء الدراسة السيكمترية لكل من مقياسي قلق الانفصال من وجهة نظر الأمهات والمرونة النفسية للأمهات، حيث قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (35) أمّاً من أمهات أطفال الروضة من مجتمع البحث الأصلي - ولم تشملهم عينة التطبيق النهائي للبحث- لدراسة الصدق والثبات للمقاييس المستخدمة في البحث وقد تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة.

الأدوات المستخدمة في البحث

1. مقياس قلق الانفصال من وجهة نظر الأمهات

أولاً- وصف المقياس: قامت الباحثة باستخدام مقياس سليمان (2003) وذلك لمناسبته لعينة الدراسة واحتوائها على أبعاد قلق الانفصال بشكل مناسب للمرحلة العمرية. ويتكون مقياس قلق الانفصال من وجهة نظر الأم من (40) عبارة، موزعة كالتالي:

- البعد الأول الفيزيولوجي: (9) عبارات - البعد الثاني لانفعالي: (11) عبارة - البعد الثالث السلوكي: (11) عبارة - البعد الرابع الاجتماعي: (10) عبارات.

جدول رقم (2) أرقام العبارات لكل بعد من أبعاد مقياس قلق الانفصال من وجهة نظر الأم

الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
فيزيولوجي	1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33	9
انفعالي	2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 37، 39	11
سلوكي	3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 38، 40	11
اجتماعي	4، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 32، 36	9

ثانياً- دراسة صدق مقياس قلق الانفصال من وجهة نظر الأمهات: تم حساب صدق المقياس بطريقتين

1. صدق المحتوى لمقياس قلق الانفصال (صدق المحكمين): ويقصد به الفحص المنهجي لمحتوى الأداة ويشير إلى ما إذا كان المقياس يقيس ما أعد لقياسه.

حيث تم عرض المقياس في صورته الأولى على (10) من الأساتذة المختصين في مجال الصحة النفسية والارشاد النفسي وتربية الطفل لإبداء الرأي فيما يخص معاني البنود وانتفاء البنود للأبعاد، من حيث ملائمة الفقرات لمقياس قلق الانفصال، وصياغة الفقرات بصورة سليمة وواضحة، وشطب أو تعديل أو إضافة فقرات جديدة يجدونها مناسبة. وقد تم الأخذ بجميع الملاحظات والالتزام بها حيث كانت تشمل تعديل بعض العبارات.

2 صدق الاتساق الداخلي Internal consistency :

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس قلق الانفصال والدرجة الكلية للمقياس، بهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (3) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس قلق الانفصال والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معاملات الارتباط
البعد الأول: الفيزيولوجي	0.801**
البعد الثاني: الانفعالي	0.705**
البعد الثالث: السلوكي	0.712**

البعد الرابع: الاجتماعي	**0.814
-------------------------	---------

**دال عند مستوى دلالة (0.01)

تبين من الجدول (3) أن أبعاد مقياس قلق الانفصال تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وحيث تراوحت معاملات الارتباط لأبعاد مقياس قلق الانفصال بين (0.705 — 0.814) وهذا دليل على أن مقياس قلق الانفصال يتمتع بمعامل صدق عالٍ.

وبما أن مقياس قلق الانفصال لديه أربعة أبعاد فقد تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لكل بعد على حده ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

جدول (4) معاملات الارتباط بين فقرات الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد

البعد الأول الفيزيولوجي	معاملات الارتباط	البعد الثاني الانفعالي	معاملات الارتباط	البعد الثالث السلوكي	معاملات الارتباط	البعد الرابع الاجتماعي	معاملات الارتباط
1	**0.418	11	**0.555	22	**0.444	31	**0.571
2	**0.521	12	**0.511	23	*0.411	32	**0.652
3	**0.561	13	**0.551	24	**0.531	33	**0.588
4	**0.611	14	**0.466	25	**0.598	34	**0.664
5	**0.652	15	**0.484	26	*0.644	35	**0.550
6	**0.761	16	**0.635	27	**0.566	36	*0.311
7	**0.546	17	*0.433	28	**0.651	37	**0.721
8	**0.621	18	*0.387	29	**0.431	38	**0.521
9	**0.521	19	**0.712	30	**0.677	39	**0.633
10	**،731	20	*0.633			40	**0.531
		21	**0.541				

*دال عند مستوى دلالة (0.05) **دال عند مستوى دلالة (0.01)

تبين من جدول رقم (4) أن فقرات البعد الأول (الفيزيولوجي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.0418 – 0.761) بل 761، وهذا يدل على أن البعد الأول وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي.

وتبين من جدول رقم (4) أن فقرات البعد الثاني (الانفعالي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (0,01) و(0,05)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.0387 _ 0.0712)، وهذا يدل على أن البعد الثاني وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي.

كذلك تبين من جدول رقم (4) أن فقرات البعد الثالث (السلوكي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0,01) (0,05)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.0411 – 0.0677)، وهذا يدل على أن البعد الثالث وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد.

كذلك تبين من جدول رقم (4) أن فقرات البعد الرابع (الاجتماعي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.311 _ 0.721)، وهذا يدل على أن البعد الثالث وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد.

أي جميع البنود في كل بعد من الأبعاد تتمتع بالاتساق الداخلي مع البعد الذي تنتمي إليه

ثالثاً- ثبات مقياس قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المرسدة من وجهة نظر الأمهات:
تم حساب الثبات بطريقتين هما:

1- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-Half Method

تم حساب الثبات بهذه الطريقة باستخراج معامل سبيرمان . براون والجدول يوضح معامل الثبات للمقياس.

جدول رقم (5) معامل الثبات باستخراج معامل سبيرمان - براون في مقياس قلق الانفصال من وجهة نظر الأمهات

مقياس قلق الانفصال من وجهة نظر الأمهات	العدد	سبيرمان براون
	35	0,826

يشير الجدول رقم (5) إلى أن معامل الارتباط (0,826) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية باستخدام هذه الطريقة.

2- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لدرجات العينة البالغة (35) أم خارج عينة البحث الرئيسية والجدول يوضح معامل الثبات للمقياس.

جدول رقم (6) معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ في مقياس قلق الانفصال من وجهة نظر الأمهات

مقياس قلق الانفصال من وجهة نظر الأمهات	العدد	معامل ألفا كرونباخ
	35	0.872

يُبين الجدول رقم (6) معامل (0.872) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية باستخدام هذه الطريقة.

وبناءً على نتائج التحقق من الصدق والثبات، يمكننا ملاحظة أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية تؤهله للاستخدام على عينة البحث ضمن البيئة المحلية.

ثانياً . مقياس المرونة النفسية

أولاً- وصف المقياس: بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والأدبيات وعدد من المقاييس ذات العلاقة بموضوع الدراسة، قامت باختيار مقياس كونور ودافيدسون (Connor & Davidson, 2003) وقد قامت بترجمة المقياس وتقنيته

عز الدين (2022) حيث ترجمت هذا المقياس وعرضت الترجمة والنسخة الأجنبية على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية المختصين في اللغة الأجنبية واللغة العربية والإرشاد النفسي وتم تعديل صياغة بعض البنود بناء على آراء المحكمين، ويتكون المقياس من (25) بند موزعة على أربعة أبعاد حيث أن بدائل المقياس أخذت والتي أخذت تدريباً خماسياً (إطلاقاً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً) وتأخذ الأوزان التالية (0-1-2-3-4). وتتراوح الدرجة الكلية على كل بند بين (0-4) درجة، وعلى المقياس بين (0.100).

ثانياً- دراسة صدق مقياس المرونة النفسية: تم حساب الصدق بطريقتين:

1- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على (9) من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الإرشاد النفسي بهدف الأخذ بأرائهم والاستفادة من ملاحظاتهم حول مناسبة بنود المقياس ووضوحها وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وتعديل بعض الكلمات في المقياس. وقد تم الأخذ بجميع الملاحظات والالتزام بها حيث كانت تشمل تعديل بعض العبارات.

2. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس المرونة النفسية والدرجة الكلية للمقياس، بهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (7) معاملات ارتباط بين كل بعد من الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	البعد الأول: القدرة على التكيف	البعد الثاني: الشجاعة	البعد الثالث: التفاؤل	البعد الرابع: الهدف
معاملات الارتباط	**0.771	**0.552	**0.689	**0.781

يتبين من الجدول رقم (7) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية للمقياس ككل موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وتراوح قيمها بين (0.552-0.781).

وبما أن كل بعد فيه عدد من البنود فق تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند من بنود المقياس مع البعد التابع له وبين كل بعد من الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس. وفق الجداول التالية:

جدول رقم (8) معامل ارتباط كل بند مع البعد التابع له على مقياس المرونة النفسية

البعد الأول: القدرة على التكيف		البعد الثاني: الشجاعة		البعد الثالث: التفاؤل		البعد الرابع: الهدف	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	**0.521	5	**0.632	3	0.582**	21	0.392**
2	**0.426	7	**0.747	6	**0.496	22	**0.474
4	**0.439	11	**0.498	8	**0.766	23	0.725**
13	**0.721	14	**0.878	9	**0.561	24	**0.613
19	**0.632	15	**0.692	10	**0.673	25	**0.580
		16	**0.546	12	**0.500		
		17	**0.537	20	**0.591		
		18	**0.431				

*دال عند مستوى دلالة (0.05) **دال عند مستوى دلالة (0.01)

تبين من الجدول رقم (8) أن معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه البند قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) أو (0,05)، وقد تراوحت معاملات الارتباطات ما بين فقرات البعد الأول (القدرة على التكيف) (0.426 . 0.721)، وهذا يدل على أن البعد الأول وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي.

وتبين من جدول رقم (8) أن فقرات البعد الثاني (الشجاعة) تراوحت معاملات الارتباط بين (0.431 - 0.878)، وهذا يدل على أن البعد الثاني وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. كذلك تبين من جدول رقم (8) أن فقرات البعد الثالث (التفاؤل) تراوحت معاملات الارتباط بين (0.496 - 0.766)، وهذا يدل على أن البعد الثالث وفقراته يتمتع بمعامل صدق جيد. كذلك تبين من جدول رقم (8) أن فقرات البعد الرابع (الهدف) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.392 - 0.725) وهذا يدل على أن البعد الثالث وفقراته يتمتع بمعامل صدق جي.

ثالثاً: حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس المرونة النفسية للأمهات بطريقتين:

1- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-Half Method :

تم حساب الثبات باستخراج معامل سبيرمان - براون والجدول يوضح معامل الثبات للمقياس.

جدول (9) معامل الثبات باستخدام معامل سبيرمان - براون في المرونة النفسية

مقياس المرونة النفسية للأمهات	العدد	سبيرمان براون
	35	0.771

يشير الجدول رقم (9) إلى معامل الثبات بلغ (0.771) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات جيدة باستخدام هذه الطريقة.

2. ثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha :

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha لدرجات العينة البالغة (35) أم خارج عينة البحث الرئيسية والجدول يوضح معامل الثبات للمقياس.

جدول رقم (10) معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ في مقياس المرونة

النفسية للأمهات

معامل ألفا كرونباخ	العدد	مقياس المرونة النفسية للأمهات
0.702	35	

يتبين الجدول رقم (10) أن معامل الثبات بلغ (0.702) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية باستخدام هذه الطريقة، ما سبق مؤشر على درجات صدق وثبات جيدة للمقياس مما يدل على تمتعه بخصائص سيكومترية تؤهله للاستخدام على عينة البحث ضمن البيئة المحلية

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام برنامج **spss** لاستخراج معاملات صدق وثبات مقياس قلق الانفصال ومقياس المرونة النفسية وكذلك ولحساب:

_ **معامل ارتباط بيرسون:** لتحديد الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقاييس البحث.

_ **معامل ألفا كرونباخ:** لحساب معامل الثبات لأدوات البحث.

_ **معامل سبيرمان - براون:** لتصحيح الثبات بالتجزئة النصفية لأدوات البحث.

_ **اختبارات ستيودنت:** لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على أدوات البحث

نتائج الفرضيات وتفسيرها:

تم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (0,05)

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات ودرجاتهم على مقياس المرونة النفسية للأم.

جدول رقم (11) نتائج ارتباط بيرسون بين مقياس قلق الانفصال ومقياس المرونة النفسية

المقياس	العدد	ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
قلق الانفصال من وجهة نظر الأم	100	-0.753**	0.012
المرونة النفسية للأم			

يتضح من الجدول (11) أن قيمة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس قلق الانفصال من وجهة نظر الأم والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية للأمهات بلغت (-0.753) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) أي أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال من وجهة نظر الأم ودرجاتهم على مقياس المرونة النفسية للأم وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة. وبذلك فإنه كلما زادت المرونة النفسية للأم كان مستوى قلق الانفصال أقل لدى الطفل.

فالأمهات اللواتي يتمتعن بمرونة مرتفعة فإنهن تستخدمن أساليب مواجهة أكثر فاعلية في حين أن الأمهات اللواتي يتمتعن بمرونة منخفضة تستخدمن أساليب مواجهة غير تكيفية عندما يكون في نفس المواقف. وتكون الأمهات اللواتي يتمتعن بالمرونة النفسية أكثر فاعلية في مواجهة الضغوط، وبالتالي مساعدة الأطفال على اجتياز خبرة الانفصال والذهاب إلى الروضة بطريقة أكثر فاعلية (جوهر، 2017، 282).

وبالتالي تنتقل هذه الأساليب للطفل ويصبح أقل قدرة على مواجهة الضغوطات الناتجة عن قلق الانفصال وأقل فاعلية في التعامل معها.

فالمرونة النفسية تعتمد إلى حد كبير على التكوين الدقيق لسمات الشخصية لدى الأم أي ترتبط بشكل إيجابي مع العاطفة الإيجابية وضبط النفس والانفتاح على التجربة وبشكل سلبي مع العصائية وبالتالي تلعب دوراً في كيفية الاستجابة للأحداث والضغوطات والمشاعر السلبية

وحل المشكلات (Kashdan, Rottenberg, 2010, 871). وبالتالي يكون لها تأثير في كيفية مواجهة الطفل لتجربة الانفصال عن الأم وكيفية التعامل معها.

فمستوى المرونة النفسية للأم له دور وسيط في التخفيف من ضغوط الأطفال وله دور في الأسلوب الذي تتبعه الأم مع طفلها، فأسلوب التربية الذي يفتقر إلى التكيف العاطفي للطفل والرعاية النفسية، يرتبط بالمرونة النفسية المنخفضة عند الأم، كما يرتبط الافتقار إلى المرونة بممارسة التجنب مما يؤدي إلى زيادة الضغط لدى الأم وضعف مهارات التأقلم في أوقات التوتر، وبالتالي زيادة المشاكل النفسية لدى الطفل وزيادة أعراض قلق الانفصال وعدم قدرة الطفل على التعامل مع قلق الانفصال والابتعاد عن الأم، وبالتالي فالمرونة النفسية للأم يمكن أن يكون لها دور مهم في التخفيف أو التعديل لأعراض قلق الانفصال لدى الأطفال الصغار عند محاولات إبعادهم عن الأم وخاصة عند ذهابهم إلى الروضة (Aloni, et al., 2021, 120).

وكذلك من المرجح أن يكون وجود هذا الارتباط عائداً إلى فكرة مفادها أن الأمهات اللواتي يظهرون مرونة نفسية أكبر في دور التربية هم أكثر قدرة على الحفاظ على اللحظة الحالية والوعي غير الحكمي بتجاربهم الداخلية مما يسمح لهم بالانخراط في سلوكيات (أي ممارسات التربية) تتفق مع قيمهم العائلية والتربوية. على سبيل المثال، عند مواجهة مواقف صعبة في التربية (مثل عدم امتثال الطفل وبكائه وعدم رغبته بالذهاب إلى الروضة)، فمن المرجح أن يكون الأمهات اللواتي يتمتعون بمرونة نفسية أكبر أكثر قدرة على تحمل أفكارهم السلبية (مثل "طفلي لا يستمع إليّ أبداً") وعواطفهم (مثل الغضب من الطفل) ودوافعهم (مثل الرغبة في الصراخ). يُعتقد أن هذه القدرة على قبول هذه التجارب من خلال الملاحظة غير الحكيمة في هذه اللحظة، أي عند التفاعل مع الطفل، تعزز ممارسات الأمومة التكيفية القائمة على القيم، بما في ذلك استخدام ممارسات الأمومة الإيجابية، وبالتالي فإن المرونة النفسية الأكبر في الأمومة قد تكون مرتبطة بممارسات الأمومة الأكثر تكيفاً وبالتالي من شأنها أن تؤدي إلى نتائج أكثر إيجابية للطفل، مع التركيز بشكل خاص على السلوكيات الداخلية والخارجية. وبالتالي تقلل من أعراض قلق الانفصال. بما في ذلك

زيادة التعاطف مع الطفل والتأثير الإيجابي والنتائج الاجتماعية الإيجابية (Brassell, et al., 2016, 115).

فالمرونة النفسية للأم تشير إلى قدرة الأم على إدارة الأفكار والعواطف السلبية عندما تنشأ عن طفلها عند الانفصال عنها مع مراعاة العلاقة بين الأم والطفل والقدرة على الحفاظ على ممارسات الأمومة الجيدة وبالتالي تساعد الطفل على التكيف مع الانفصال عنها والتعامل مع الأعراض وبالتالي تخفيفها (contreras, et al., 2023, 208).

أي أن الأمهات اللواتي يتمتعن بالمرونة النفسية يتمتعن بعدم الانفعال عند مواجهة مواقف سلبية مع الأبناء وتحولها إلى مشاعر إيجابية، والتفكير بصورة مختلفة والهدوء، وإعادة تقويم الموقف، وتغيير طريقة التفكير، وتفهم موقف الأبناء وبالتالي التقليل من أعراض قلق الانفصال.

ولم تجد الباحثة دراسة تختلف أو تتفق مع ما توصلت إليه نتائج البحث
الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس المرونة النفسية للأم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم (ثانوي / جامعي).

جدول رقم (12) الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس المرونة النفسية تبعاً لمتغير التحصيل العلمي للأم (ثانوي . جامعي)

مقياس المرونة النفسية للأمهات	التحصيل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	ثانوي	40	132.77	18.812	1.578	98	0.102	غير دال
	جامعي	60	131.01	20.102				إحصائياً

يتضح من الجدول (12) أن قيمة (T) غير دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير التحصيل العلمي في الدرجة الكلية، فقد كانت القيم لمستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعلى هذا ترفض

الفرضية البديلة وتقبل الفرضية الصفرية أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس المرونة النفسية للأم تبعاً لمتغير التحصيل العلمي (ثانوي، جامعي).

ويمكن تفسير ذلك بأن المستوى التعليمي للفرد قد يكون متغير ليس له تأثير في مستوى المرونة النفسية، فأفراد العينة يتمتعون بالمرونة النفسية وهذه المرونة ترجع الى قدرتهم على التكيف مع الصعوبات المختلفة بطرق إيجابية، فالأم هي الأم مهما كان مستواها التعليمي فمهما كان لديها من مستجدات فإن ما تعلمته من خلال الخبرة والتجربة يبقى مسيطراً على سلوكها وتصرفاتها وأسلوبها فالمتغير التعليمي ليست ثابته في حياتها ولا تتناقض مع طبيعتها الأنثوية (الجهني، 2021، 343)

فالمرونة النفسية تعتمد على مؤثرات البيئة الخارجية من خلال التجارب والممارسة ويطلق عليها (تغيير الحياة ممكن) والتي ترى أن ما يتم تعلمه يمكن تغييره وتعديله من خلال إعادة التدريب وتغيير الوضع الحالي للفرد وتعديل أنماط السلوك الذي يمكنه من اكتساب المرونة والتفكير المنطقي السليم.

وبذلك فالمرونة تتعلق بالأفراد أنفسهم وعوامل ترجع إلى خصائص بيئة الأسرة وعوامل ترجع إلى خصائص البيئة الاجتماعية فتفسر المرونة بالعوامل البيئية والاجتماعية للأسرة والفرد وليس بالتحصيل التعليمي (الديجاني، 2022، 206).

وبذلك تتفق مع دراسة (اليوبي، كلنتن، 2021) ودراسة اليراشدية (2022) وتختلف مع دراسة (أحمد، هدية، 2011) التي توصلت إلى وجود فروق في المرونة النفسية بالنسبة للمستوى التعليمي لصالح الأمهات ذات التحصيل العلمي الأعلى.

3- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم (ثانوي / جامعي)

جدول رقم (13) الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق الانفصال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي . جامعي)

مقياس قلق الانفصال من وجهة نظر الأمهات	التحصيل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	ثانوي	40	141.65	16.511	1.32	98	0.201	غير دال
	جامعي	60	139.23	13.212	8			إحصائياً

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن قيمة (T) غير دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير التحصيل العلمي في الدرجة الكلية، فقد كانت القيم لمستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعلى هذا ترفض الفرضية البديلة وتقبل الفرضية الصفرية أي لا يوجد فروق دالة إحصائية في قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم. وهذا يدل على أن المستوى التعليمي للأم لا يؤثر على قلق الانفصال لدى الطفل.

يمكن تفسير ذلك بأن تمتع الأمهات بأساليب تربية إيجابية تساعد الطفل على تجاوز مرحلة قلق الانفصال بنجاح وأقل قدر ممكن من الأعراض ومساعدته على التأقلم ولأن طريقة التربية الإيجابية لا ترتبط بمستوى التعليم بل هي مهارة مكتسبة وثقافة عامة لدى الأم حول كيفية التعامل مع طفلها في هذه المرحلة كذلك فإن شعور الطفل بالحب والأمان والدعم والثقة للطفل من قبل الأم وتنمية اعتماده على ذاته مما يخفف من أعراض قلق الانفصال لدى الطفل لا يتعلق بالمستوى التعليمي للأم.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة المخلافي (2023). التي توصلت إلى أن قلق الانفصال لا يتأثر بالمستوى التعليمي للأم.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس قلق الانفصال لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكور . إناث).

علماً أن أمهات الأطفال الاناث وأمهات الأطفال الذكور هن من قمن بالإجابة على المقياس

جدول رقم (14) دلالة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال تبعاً لمتغير جنس الطفل (الذكور والاناث)

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	أمهات الأطفال الذكور (ن=45)		أمهات الأطفال الاناث (ن=55)		الدرجة الكلية
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال	0,014	98	5.123	4.24	55.17	4.19	57.90	

من خلال الجدول رقم (14) نجد أن قيم مستوى الدلالة أصغر من 0,05 لذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل وهو توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال تبعاً للنوع (ذكور، اناث). حيث كانت الفروق لصالح الاناث.

وقد يعود السبب الى أن أساليب التنشئة الاجتماعية تفرض اهتماماً وخوفاً زائداً على الإناث وهذا يجعلها أكثر التصاقاً وتعلقاً وارتباطاً وطلباً للمساعدة بالمقارنة مع الذكور الذين يعتمدون على أنفسهم أكثر كما أن الإناث أكثر حساسية وتأثراً بغياب الأشخاص المتعلقة بهم.

وبسبب طبيعة الذكور في ضوء ما يتمتع به الأبناء الذكور من قدرة على مواجهة مشكلات الحياة مقارنة بالإناث ومقدار الجرأة والشجاعة التي يحاول بها الأبناء الذكور لمواجهة المواقف وكذلك ارتفاع مفهوم الذات وتميز ذواتهم مبكراً عن ذوات الوالدين.

وبذلك فإن مستوى التنشئة الاجتماعية لدى الذكور والاناث من أحد أسباب انخفاض مستوى حالات اضطراب القلق لدى الذكور فكلما زاد تفاعل الفرد اجتماعياً قلت فرص اظهار مشاكل القلق حيث يتوقع من الذكور منذ الصغر أن يكونوا جريئين وواقعيين بما يكفي للتعامل مع التحديات بسبب الضغوط الاجتماعية يكون الذكور

أكثر عرضة لمواجهة الأشياء والمواقف المخيفة مما يؤدي إلى انخفاض الخوف المرتبط بالأشياء أو المواقف (Rauf, Jabeen, 2020, 33).

وهذا يتفق مع دراسة الفارسي (2018) ودراسة بسيوني (2016) وتختلف مع دراسة صافية وخديجة (2017) ودراسة لافين وآخرون (Lavigne et al., 2009) التي توصلت على عدم وجود فروق، وكما تتفق مع نتائج دراسة صالح والسميري (2009) التي توصلت إلى وجود فروق لصالح الاناث وكذلك دراسة أبو واخرين (Abbo, et al. 2013) التي أثبتت أن قلق الانفصال أكثر شيوعاً لدى الاناث وكذلك دراسة المخلافي (2023) ودراسة خليل (2006).

التوصيات والمقترحات:

- الاهتمام بعقد الندوات لنشر مفهوم قلق الانفصال والمرونة النفسية وتوضيح أهمية الاهتمام بهذين الجانبين وكيفية تأثيرهما على الطفل.
- اجراء المزيد من الدراسات حول قلق الانفصال والمرونة النفسية مع متغيرات أخرى مثل السمات الشخصية للأم وأساليب المعاملة الوالدية.
- العمل على إعداد برامج تدريبية للأمهات لزيادة المرونة النفسية، وكيفية التعامل مع قلق الانفصال لدى الطفل.

المراجع

المراجع العربية:

- أحمد، جمال؛ هدية، فؤاد. (2011). الصلابة النفسية للوالدين وعلاقتها بالأمن النفسي للأطفال. *مجلة دراسات الطفولة*، المجلد 14، العدد (1): 97-204.
- البراشدية، حفيظة. (2022). المرونة النفسية والتنظيم الانفعالي وعلاقتها بالوالدية الإيجابية لدى الوالدين العمانيين خلال فترة انتشار جائحة كورونا. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة قطر، المجلد 9، العدد 19: 80-114.

- الجهني، طلال؛ السفاسفة، محمد. (2021). مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. *مجلة التربية، جامعة الأزهر، المجلد 3، العدد (191): 339-315*.
- الحانوتي، سعيد. (2016). *الاضطرابات العصابية*. العبيكان للنشر
- الديجاني، عبد الوهاب. (2022). ضغوط العمل وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى والباحة. *مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، المجلد 11، العدد (1): 220-200*.
- الزهراوي، سلطان. (2022). *استراتيجيات التدخل المبكر*. دار اليازوري العلمية.
- المخلافي، عبير. (2023). قلق الانفصال لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الأمهات بمدينة تعز في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، مجلد 8، العدد (29): 439-413*.
- الوعري، هبة. (2021). المرونة النفسية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة حمص. *مجلة جامعة البعث، المجلد 43، العدد (23): 153-101*.
- اليوبي، عهد؛ كلنتن، ابتهاج؛ حمد، إرادة. (2021). المرونة النفسية وعلاقتها بالضغوط المهنية لدى عينة من الأمهات العاملات خلال فترة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلد 12، العدد (134): 342-331*.
- بسيوني، سوزان. (2016). قلق الانفصال وعلاقته بأنماط التعلق الوالدي لدى الأطفال. *مجلة الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد 10، العدد 2: 130-160*.

- بلحاج، فاطمة؛ بن نوار، سعاد. (2022). الشفقة بالذات وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى أمهات أطفال طيف التوحد. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحيى فارس بالمدينة.
- جلاله، بندر. (2020). المرونة النفسية أفكار للتعامل مع التوتر والضغط وتحقيق النجاح والعيش بسعادة. تشكيل للطباعة والنشر.
- جودة، جهان؛ عبد الحليم، مروة. (2023). قلق الانفصال وأنماط التعلق الوالدي وعلاقتها بالأداء التعليمي لأطفال الروضة. **The International Journal of Childhood and**، مجلد 3، العدد 2: 218-265.
- جوهر، إيناس. (2017). المرونة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغط النفسية لدى أمهات الأطفال الذاتيين. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الفيوم، المجلد 7، العدد (11): 148. 200.
- حسنين، اسراء. (2022). قلق المستقبل وعلاقته بالمرونة النفسية والأمن النفسي لدى عينه من أمهات أطفال متلازمة داون. مجلة كلية الآداب بقتا، جامعة جنوب الوادي، المجلد 10، العدد (57): 12- 88
- خليف، إيمان؛ خالد، وسام. (2022). قلق الانفصال لدى أطفال الروضة دراسة عيادية لأربع حالات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة ابن خلدون، تيارت.
- خليل، ليلي. (2006). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- درويش، محمود. (2018). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. الطبعة الأولى، كلية الآداب، جامعة بنها.

- دويدار، ايمان. (2017). الصحة النفسية للأطفال والمراهقين. دار نشر يسطرون.
- شريف، السيد عبد القادر. (2014). المدخل إلى رياض الأطفال. دار الجوهرة للنشر والتوزيع: القاهرة
- صالح، عايدة؛ السميوي، نجاح. (2009). قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة.
- طباح، جهينة؛ عثمانية، إكرام؛ عمراني وافية. (2022) قلق الانفصال لدى أطفال الروضة دراسة لأربع حالات في روضة البلدية كاملة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.
- عبد الكافي، اسماعيل. (2007). القلق والاكتئاب وكيفية التخلص منهما. عمان: الدار الثقافي للنشر
- عبد المعطي، حسن؛ قناوي، هبه. (2017). علم نفس النمو. عمان: دار القباء للطباعة والنشر.
- العطيري، اسراء. (2023). المرونة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة الطفيلية التقنية. مجلة كلية الآداب بقتا، جامعة جنوب الوادي، مجلد8، العدد 57: 88-14
- عز الدين، رازان. (2018). الصحة النفسية لطفل الروضة. منشورات جامعة البعث.
- عز الدين، رزان. (2021). التدفق النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينه من طلبة جامعة البعث، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد19، العدد (4):60- 96
- مدنات، أوجيني. (2006). الطفولة. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع: الأردن

— ملال، صافية؛ كبدان، خديجة. (2017). المشكلات النفسية والسلوكية لدى طفل الروضة قلق الانفصال نموذج. *مجلة الرواق*، المجلد 5، العدد (9): 164. 175.

— ملوكة، بن سعيد؛ عينونة، دين. (2022). قلق الانفصال وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية. *رسالة ماجستير غير منشورة غير منشورة*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت

المراجع الأجنبية:

-American psychological association(APA). (2002). *The road to resilience* ,750, first street, NE, Washington, DC.

-Abbo. C. Kinyanda. E, Kizza, R. (2013). Prevalence, comorbidity and predictors of anxiety disorders in children and adolescents in rural north-eastern Uganda. *Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health* 7, 21.

-Aloni. R, David. SH, Benarroch. F. (2021). Parental Psychological Flexibility as a Mediating Factor of Post-Traumatic Stress Disorder in Children after Hospitalization or Surgery. *Environ res public health*, 18(21): 116- 135.

-Brassell. A, rosenbrg. E, parent. J. (2016). Parent's psychological flexibility: Associations with parenting and child psychosocial well-being. *Journal of Contextual Behavioral Science*, 5(2): 111–120.

-Contreras. M, Berlanga. A, Fernández. M. (2023). The relationship between parental stress and psychological adjustment of the children: The role of parental psychological flexibility as a mediator, *Journal of Contextual Behavioral Science*, 29 (6): 202-208

-Contreras. J, Berlanga. A, Andres. M. (2023). The relationship between parental stress and psychological adjustment of the children: The role of parental psychological flexibility as a mediator. *Journal of Contextual Behavioral Science*, 29(8): 202-208.

- Dąbkowska, A. Araszkievicz, M. Wilkosc. B. (2011). Separation Anxiety in Children and Adolescents., different views of anxiety disorders. *Behaviour Research and Therapy*, 13(6):123-130.
- Drewes. A, Schaefer.C. (2020). *Play based interventions for childhood anxieties fears and phobias*, the Guilford press, New York, London.
- Erermis. S, Bellibas. E, Ozbaran. (2009). Temperamental characteristics of mothers of preschool children with separation anxiety disorder. *Turk Psikiyatri Derg* ,20(1):14-21.
- Kapikiran. S. (2016). Optimism and Psychological Flexibility in relation to Depressive Symptoms in University Students: Examining the Mediating Role of Self-Esteem. *Article in Educational Sciences: Theory & Practice*, 16(6):78-110.
- Kashdan, T., & Rottenberg, J. (2010). Psychological flexibility as a fundamental aspect of health Clinical. *Psychology Review*, 30 (7): 865-878
- Keener. T, Hall. K, Wang, K. (2020). Relationship of Quality of Life, Resilience, and Associated Factors Among Nursing Faculty During COVID-19. *Nurse Educator*, 46(1), 17-22.
- Lavigne. V. BaillyS. A. Hopkins J. (2009). The Prevalence of ADHD, ODD, Depression, and Anxiety in a Community Sample of 4-Year-Olds, *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology*, 38 (3):315-328.
- Moyer. M, Sandoz. E, (2015). The Role of Psychological Flexibility in the Relationship Between Parent and Adolescent Distress. *J Child Fam*, (24)7 :1406–1418.
- Orgiles, M., et al., (2018)- Maternal Anxiety and Separation Anxiety in Children Aged Between 3 and 6 Years: The Mediating Role of Parenting Style. *Dev behave pediatri*. 39(8): 621-628
- Rauf. F. Jabeen. T. (2020). examining birth order and gender differences in the prevalence of anxiety disorders in adolescents. *British journal of psychology resrarch*, 8(3): 29-46

-Stone. L, Otten. R, Soenens. B. (2015). Relations Between Parental and Child Separation Anxiety: The Role of Dependency-Oriented Psychological Control. *J Child Fam Stud*, 24(11):3192–3199.

-Sadati. N, Jomehri. F, Hakami. M. (2015). a correlation study on mother's personality traits, temperament and anxiety among preschool children. *ndian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences*, 5 (2): 1531-1836.

الملاحق

مقياس قلق الانفصال لأطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات

تحية طيبة: تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات ، يرجى التفضل بقراءة كل فقرة بدقة وبعد ذلك بوضع علامة صح (√) أمام البديل الذي ينطبق مع اجابتك، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، إنما الغرض هو خدمة البحث العلمي.

المستوى التعليمي: ثانوي / جامعي جنس الطفل: ذكر / أنثى

الترق يم	العبارات	دائماً	نادراً	أحياناً
1	يصاب طفلك بعرق غزير عندما تتركه في الروضة			
2	يعانى طفلك من الفزع ليلاً عند حدوث مشاجرة بينك وبين والده أو أفراد آخرين0			
3	لا يستجيب طفلك لمحاولات أي فرد في تهدئته عند غيابك عنه0			
4	يعانى طفلك من الوحدة عند غيابك بالرغم من وجوده مع أقاربه أو أصدقائه0			
5	يشكو طفلك من نهجان عندما تتركه بمفرده0			
6	يخاف طفلك عندما يكون خارج المنزل بصحبة أحد غيرك0			

قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات وعلاقته بالمرونة النفسية لدى الأمهات

7	يلح طفلك عليك في سرعة الحضور لأخذه من أي مكان0		
8	يرفض طفلك السفر بصحبة أي فرد بدونك0		
9	يشكو طفلك من الصداع عندما تتركه بمفرده0		
10	يبكي طفلك عندما يكون بعيداً عنك0		
11	يرتمي طفلك على الأرض عندما تتركه بمفرده		
12	يرفض طفلك أن يظل في الحجرة بمفرده بعيداً عنك0		
13	يشكو طفلك من شعوره بالفيء أو الغثيان عندما تتركه بمفرده0		
14	يبكي طفلك إذا استيقظ من النوم ولم يجدك بجانبه0		
15	يحتج طفلك عليك بالألفاظ حتى لا تتركه بمفرده0		
16	لا يلعب طفلك مع الأطفال الآخرين من إخوته أو أقاربه عند غيابك0		
17	يشكو طفلك من آلام شديدة بالمعدة عندما تتركه بمفرده0		
18	يشكو طفلك من شعوره بأن أحداً سوف يخطفه إذا تركته بمفرده0		
19	يمسك طفلك بملابسك حتى لا تتركه بمفرده0		
20	يرفض طفلك الخروج إلى الحدائق العامة مع أبيه أو إخوته ويفضل البقاء معك في المنزل		
21	يفقد طفلك شهيته عند غيابك عن المنزل0		
22	يشعر طفلك بالحزن الشديد عندما تتركه بمفرده0		
23	يرفض طفلك بشدة النوم بمفرده0		
24	يرفض طفلك الذهاب للروضة حتى لا يفارقه أو يبتعد عنك0		
25	يشكو طفلك من ألم في يديه أو قدميه عند غيابك عن المنزل0		
26	يخاف طفلك من الذهاب في رحلات بصحبة أحد غيرك0		
27	يمص طفلك أصابعه أو يقرض أظافره عندما تتركه بمفرده0		

28	يفقد طفلك اهتمامه بالأنشطة عندما تتركه			
29	يشكو طفلك من المرض عندما يبتعد عنك			
30	يشعر طفلك بأنك سوف تتركه في أي مكان ولن تعود			
31	لا يستطيع طفلك التحكم في عملية الإخراج عندما تتركه بمفرده			
32	يرفض طفلك المبيت في أي مكان بدونك			
33	يشكو طفلك من المرض في كل صباح حتي لا يذهب إلى الروضة			
34	تسيطر على طفلك فكرة أنك سوف تتعرضين لحادث عندما تتركه بمفرده			
35	يعانى طفلك من الصعوبة في التركيز في أي شئ عندما تتركه بمفرده			
36	لا يتحدث طفلك مع أحد عندما تتركه مع أقاربه أو أصدقائه			
37	تدور أحلام طفلك في الليل عن فراقه عنك			
38	يجري طفلك وراءك عندما تتركه بمفرده			
39	يصاب طفلك بالفزع عند وجوده في الظلام عندما يكون بعيداً عنك			
40	ينام طفلك نوماً متقطعاً حتي يتأكد من وجودك بجانبه			

مقياس المرونة النفسية

تحية طيبة: تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات ، يرجى التفضل بقراءة كل فقرة بدقة وبعد ذلك بوضع علامة صح (√) أمام البديل الذي ينطبق مع اجابتك، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، إنما الغرض هو خدمة البحث العلمي.

المستوى التعليمي: ثانوي / جامعي جنس الطفل: ذكر / أنثى

البند	اطلاقاً	نادراً	احياناً	غالباً	دائماً
1	أنا قادر على التكيف مع التغيرات.				

قلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات وعلاقته بالمرونة النفسية لدى الأمهات

2	لديّ علاقات وثيقة وآمنة.				
3	أعتقد بان الله والقدر مصدر مساعدة لي				
4	استطيع التعامل مع كل ما يواجهني من مشكلات.				
5	أعطتني نجاحاتي السابقة الثقة لدخول تحديات جديدة.				
6	أستطيع رؤية الجانب المضيء للأمور.				
7	أن التعامل مع الضغوط يقويني.				
8	أميل الى الوقوف مجدداً بعد تعرضي للمرض أو المعاناة.				
9	تحدث كل الامور معي لحكمة معينة.				
10	أبذل أقصى جهدي مهما كان الأمر.				
11	أستطيع تحقيق أهدافي.				
12	أنا لا أستسلم عندما تبدو الأمور من حولي ميؤوس منها.				
13	أعرف أين أتجه عند حاجتي للمساعدة.				
14	أنا قادر على التركيز والتفكير بوضوح أثناء الضغط .				
15	أفضل أن آخذ زمام المبادرة في حل المشكلات.				
16	أنا لا احبط بسهولة عند الفشل.				
17	أجد نفسي شخصاً قوياً.				
18	أنا قادر على اتخاذ قرارات صعبة وغير معتادة.				
19	يمكنني التعامل مع المشاعر غير السارة.				
20	أقوم بتصرفات اتبع فيها حدسي.				
21	شعوري قوي بهدفي.				

					لدي القدرة على التحكم في مجريات حياتي.	22
					أنا أحب التحديات.	23
					أعمل جهدي لتحقيق أهدافي.	24
					أنا فخور بإنجازاتي.	25

